

الرد على المعتزلة في وجوب الخروج على الأئمة إذا ظلموا | |

فضيلة الشيخ عبد العزيز الراجحي

عبد العزيز الراجحي

والشق الثاني النهي عن المنكر ستروا تحته القول بالخروج على الأئمة. القول بالخروج على الأئمة إذا جاروا وظلموا قالوا إذا ظلم ولي

الامر خلاص نخرج عليه اذا فعل معصية او فسق نخرج - 00:00:00

هذا باطل هذا مخالف للنصوص النصوص الكثيرة دلت على انه لا يجوز الخروج على ولاة الامور بالمعاصي ولا بالظلم ولا بالجور من ذلك ما سبق من الدالة وهو قول الله سبحانه وتعالى من الدالة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. هي عامة - 00:00:17

فلا يطاع في المعاصي لكن لا يخرج عليها ومن ذلك ما ثبت في الصحيح من يطع من يطع الله ما يطيع من يطع قال من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله. ومن يطع الامير فقد اطاعني. ومن يعصي الامير فقد اخطاني - 00:00:42 قال العلماء يستثنى من هذا المعصية لا يطاع فيها احد. لقوله انما الطاعة في المعروف فلا يطع احد في المعاصي لا الامير ولا الوالد ما يطيعه ولده في المعصية ولا الزوجة تطيع زوجها في المعصية لكن ليس معنى ذلك الخروج عليه لا اسماء لا تفعل المعصية - 00:01:00

ومن ذلك حديث ابي ذر امرني بخليعة انسى واطيع وان كان عبدا حبشيا يجدها اطراف ومنها اقوى الدالة حديث عوف بن مالك الافسيقي في صحيح مسلم خيار ائمتكم يعني الولاة. الذين تحبونهم يحبونكم وتصلون عليهم ويصلون يعني تدعون لهم. وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويغضونكم - 00:01:20

وتلعنونهم ويلعنونكم قل له يا رسول الله افلا نقابلهم بالسيف؟ قاتلهم ونخرج عليهم ما دام الشرار يتلاعنون؟ قال لا. ما اقاموا فيكم الصلاة ذا ما اقاموا فيكم الصلاة. الا من ولي عليه والد - 00:01:42

فراه يأتي شيئا من معصية الله فليكره ما يأتي من معصية الله ولا ينزعن يدا من طاعة وفي حديث حذيفة تلزم جماعة المسلمين وامامهم ومن هنا قرر اهل السنة والجماعة معتقد عن هذه النصوص - 00:01:59

وهو عدم جواز الخروج على ولاة الامور بالمعاصي وبالظلم وبالجور ويدل على ذلك الحديث الاخر الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيهم شوف رب واحد يعني واضحة صريحا لا لبس فيه ولا احتمال ففي هذه الحالة - 00:02:16

يجوز الخروج مع القدرة مع القدرة واما معهم قدرة فلا يجوز. اذا كان كفر صريح واضح وذلك واهل السنة حينما قروا هذه القاعدة اخذوا بهذه النصوص الكثيرة التي فيها النهي عن الخروج الخروج على ولاة الامور - 00:02:37

وهي داخلة تحت قاعدة المصالح والمفاسد اجتماع مصالح الوفاة وان درء المفاسد مقدم على جمع صالح وذلك ان الصبر على جور الولاة وظلمهم فيه يتعلق به بمصالح عظيمة وذلك ان الله علق بولاة الامور مصالح عظيمة. علق بهم اقامة الحدود واستتباب الامن واداء الحقوق - 00:02:55

وردع الظالم واجتماع وحش تجتمع الكلمة يكون قوة امام اعدائهم لا تغلق. بخلاف الخروج. الخروج يسبب النزاع والفشل والفرقة وتربص الاعداء بهم الدواء واختلال الامن واختلال الحياة واختلال التعليم واختلال الاقتصاد - 00:03:26

وغير ذلك من المفاسد التي لا حصر لها. اراقة الدماء والتناحر والتطاعم والتطاعم والتفرق اي هذه المكاسب ايها اعظم هذه المفاسد

او مفسدة الجور او الظلم او المعصية التي يفعلها ولي الامر - [00:03:50](#)

لا شك انها ان الصبر وعدم الخروج هذا هو الذي تقتضيه المصلحة وتقتضيه النصوص والواجب على طلبة العلم ان يعلموا هذا الاصل

العظيم وهو اصل من اصول اهل السنة. عدم الخروج على ولاة الامور بالمعاصي - [00:04:09](#)

وان الخروج على ولاة الامور من شعار اهل البدع. هذا اصل ومعتقد لاهل السنة والجماعة عدم الخروج على ولاة الامور بالجوع بالظلم

بالمعاصي لا يجوز الخروج هو الخروج على ولاة الامور بالمعاصي من شعار اهل البدع - [00:04:31](#)

من شعار الرافضة والخوارج والمعتزلة الرافضة والخوارج المتنزهة يرون الخروج على ولاة الامور. وهم في هذا منحرفون عن

معتقدي اهل السنة والجماعة. ومخالفون لاصولهم. ولهذا قرر العلماء في عقائد في عقائد في كتب العقائد - [00:04:45](#)

كالطحاوي وغيره كما سيأتي يقول ولا ولا نرى الخروج على ائمتنا. ولا نرى الخروج على ائمتنا يعني بالمعاصي وندعوا لهم بالصالح

والمعافاة فاهل السنة في كتب اهل السنة كتب العقائد كلها فيها تقرير لهذا الاصل - [00:05:03](#)

وهو عدم الخروج على ولاة الامور بالمعاصي او بالظلم والجور والخروج على ولاة الامور من شعار اهل البدع من معتقد الخوارج

والمعتزلة والرافضة. واهل السنة تميزوا عن اهل البدع. بهذا بهذا الاصل - [00:05:25](#)

كما ان العلماء يقررون في كتب العقائد المسح على الكفين ونرى المسح على الكفين مخالفة لايش؟ مخالفة للرافضة الذين لا يرون

المسألة القسيمة الرافضة لا يرون مسح الخفين فيقول من كان عليه خفان وجب عليه ان يخلع خفين ويمسح ظهور القدمين. لا

يفسل الرجلين ولا يمسح على القدم. بل يمسح ظهور - [00:05:44](#)

قلم فلماذا قرروا العلماء في كتب العقائد قالوا ونرى المسح على الكفر. مخالفة للرافضة الذين لا يرونهم المسح على القصير كذلك ولا

نرى الخروج على ائمتنا قرروا عدم الخروج على ولاة الامور - [00:06:06](#)

مخالفة اخذا بهذه النصوص واخذا بما يترتب على الخروج من المفاصد العظيمة وبما يترتب على الصبر على الولاة منا المصالح

العظيمة ولان الخروج من شعار اهل البدع والخوارج والمعتزلة والرافضة - [00:06:25](#)

فينبغي لطالب العلم ان يكون على بصيرة في هذا الامر. لان كثيرا من الشباب ليس عنده بصيرة وقد حصل استشكالات لكثير من

الشباب في كثير من المقامات وبينت لهم معتقد اهل السنة والجماعة في هذا - [00:06:45](#)

وبعضهم لا يزال عنده استشكالات وعنده عدم قبول لهذا الامر. الواجب على طالب العلم ان يتبصر وان يقرأ في كتب اهل العقائد وان

يتأمل النصوص حتى يتبين له هذا الاصل العظيم الذي قرره اهل السنة وخالفوا فيه اهل البدع - [00:07:10](#)